

10 - شرح جوامع الأدعية النبوية (مكانة الأدعية النبوية) (الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فان الداعية المأثورة التي كان يدعو بها نبينا صلى الله عليه وسلم ويعلمها اصحابه قد جمعت الخير كله لكمالها في مبانيها ومعانيها والاشتمالها على جوامع الخير وفواتحه وخواتمه - 00:00:19

كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك رواه ابو داود في سننه والامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه - 00:00:44

وروى الفريابي وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة عليك بجوامع الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله - 00:01:05

ما اعلمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما اعلمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد عبدك ونبيك - 00:01:22

واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسألك ما قضيت لي من قضاء ان يجعل عاقبته رشدا - 00:01:38

وخرجه الامام احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وليس عندهم ذكر جوامع الدعاء وعند احمد والحاكم عليك بالكواهل. وذكر الحديث وخرجه البخاري في اللادب المفرد ولفظه قال يا عائشة - 00:01:59

عليك بجمل الدعاء وجوامعه فلما انصرفت قلت يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه فذكر الحديث وخرجه ابو بكر الاترم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما منعك ان تأخذني بجوامع الكلم وفواتحه - 00:02:21

وذكر هذا الدعاء وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان - 00:02:46

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:03:02

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قالها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشاهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء - 00:03:22

وروى الامام احمد في المسند عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وجوامعه او جوامع الخير وفواتحه وانا كنا لا ندري ما نقول في صلاتنا حتى علمنا - 00:03:42

فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشاهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:04

وروى ابن ماجة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الخير وخواتمه او قال

فواتح الخير فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة - 00:04:24

خطبة الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا الله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:41

وخطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا بناء من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تصل خطبتك بثلاث ايات من كتاب الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه الى اخر الاية واتقوا الذي تسألون به والارحام الى اخر الاية - 00:05:21

واتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم الى اخر الاية والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فانه صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم وخاص ببدائع الحكم - 00:05:39

اما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم قال الامام محمد بن شهاب الزهري رحمه الله جوامع الكلم فيما بلغنا - 00:05:58

ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك انتهى كلامه رحمه الله وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالكلام الموجز القليل اللغطي الكبير المعاني - 00:06:16

وهكذا الشأن في ادعيته المأثورة عنه صلوات الله وسلامه عليه. كان يعجبه من ذلك جوامع الدعاء ويدع ما بين ذلك عن ابي امامه رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا - 00:06:39

قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

وننحو بذلك من شر ما استعاد منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله. رواه الترمذى قال الشوكانى رحمه الله ولا شيء اجمع ولا انفع من هذا الدعاء - 00:07:20

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صح عنه من الأدعية الكثير الطيب وصح عنه من التعوذ مما ينبغي التعوذ منه الكثير الطيب حتى لم يبق خير في الدنيا والآخرة الا قد سأله من ربه - 00:07:44

ولم يبق شر في الدنيا والآخرة الا وقد استعاد ربه منه فمن سأله عز وجل من خير ما سأله منه نبيه صلى الله عليه وسلم واستعاده من شر ما استعاد منه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

فقد جاء في دعائه بما لا يحتاج بعد الى غيره وسئلته الخير على اختلاف انواعه واستعاده من الشر على اختلاف انواعه وحظي بالعمل بارشاده صلى الله عليه وسلم الى هذا القول الجامع والدعاة النافع. انتهى كلامه - 00:08:19

رحمه الله ان الواجب على كل مسلم ان يعرف عظيم قدر الادعية النبوية ورفع مكانتها وانها مشتملة على مجتمع الخير وابواب السعادة ومفاتيح الفلاح في الدنيا والآخرة فخير السؤال ان يسأل المسلم ربه من خير ما سأله منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

وافضل الاستعادة ان يستعيذ بالله من شر ما استعاد منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان في ذلك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه ومن يتأمل جميع الادعية - 00:09:09

الواردة في القرآن والسنة يجدها كذلك فان الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الادعية وفواتح الخير وتمام الامر وكماله في الدنيا والآخرة فكيف يدع المسلم هذا الخير العميم والفضل العظيم - 00:09:31

الذى اشتتملت عليه ادعية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويقبل على ادعية اخرى لغيره من لا تؤمن غائزتهم من المتتكلفين في الدين ما ليس منه ولهذا يقول الخطابي رحمه الله - 00:09:55

اولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه بالاسانيد الصحيحة فان الغلط

يعرض كثيرا في الادعية التي يختارها الناس - 00:10:12

لاختلاف معارفهم وتبادرهم مذاهبهم في الاعتقاد والانتحال وباب الدعاء مطينة للخطر وما تحت قدم الداعي دحش فليحذر فيه الزلل وليسك منه الجدد الذي يؤمن معه العثار وما التوفيق الا بالله عز وجل. انتهى كلامه رحمة الله - 00:10:28

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة عليك بالكوابل من الدعاء ثم علمها ذلك الدعاء العظيم الكامل الجامع للخير كله فيه تأكيد على العناية بالادعية النبوية بالفاظها كما جاءت دون ان يزاد عليها - 00:10:56

فإن الكامل لا يزداد فيه ولهذا تعجب من يدعوا بهذا الدعاء نفسه ثم يزيد فيه. وخاصة عند قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:22

فيزيد بعضهم وعبادك الصالحون مع ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفه بأنه كامل ثم هل عند عباد الله الصالحين قدر من الخير زائد عما حوتة دعوات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:41

وهذا يؤكد ان المسلم ان استحسن نفسيه بعض الالفاظ واراد ان يزيدوها في الدعاء المأثور عليه ان يتراكها ادبا مع ادعية النبي عليه الصلاة والسلام الكاملة العظيمة حتى لا يكون كالمستدرك على ادعية الرسول عليه الصلاة والسلام. وان كان لا يقصد من يزيدوها

الاستدراك - 00:12:03

الا ان عليه ان يتراكها لان زيادتها نقص وعليه ان يتقيى بدعوات النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظه كما جاءت لعصمتها وكمالها في مبنها ومعناها وسلامتها من الخطأ والزلل في الفاظها ودلائلها - 00:12:29

ولانها وهي من الله وتزييل منه سبحانه تعالى. اختارها الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلمه ايها فعلمها صلوات الله وسلامه عليه وعمل بها على التمام والكمال وبلغها امته البلاغ المبين - 00:12:51

وتلقاها عنده صحبه الكرام خير تلق فعملوا بها واجتهدوا في تطبيقها وعمارة الاوقات بها ثم بلغوها من ورائهم. وافية تامة بحروفها والفاظها فكان لهم بذلك الحظ الاوفر والنصيب الاكميل من قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا - 00:13:12

مع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها الى من لم يسمعها ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم لغاية الحرص على ضبط الادعية النبوية وتعلموا وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على توجيههم وتسديدهم فيها - 00:13:36

بل كان يعلمهم ايها كما يعلمهم السورة من القرآن الكريم روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم - 00:13:59

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي دعاء الاستخاره في صحيح البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا - 00:14:25

دعاء الاستخاره كما يعلمنا السورة من القرآن وكان الصحابة رضي الله عنهم يأتونه صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه ان يعلمهم ما يدعون الله به مع انهم اهل علم وفصاحة وقدرة على انشاء كثير من الادعية الحسنة - 00:14:44

بل ها هو فقيه الامة وخيرها وافضلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاته وفي رواية وفي بيتي - 00:15:10

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت - 00:15:28

اذا امسينا واذا اخذتنا مضجعي قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه رواه احمد - 00:15:55

وكان صلى الله عليه وسلم يصوب من يخطئ منهم ولو في لفظ واحد من الفاظ الذكر والدعاء المأثور عنه كما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم قال - 00:16:16

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شبك الایمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك - [00:16:31](#)

لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة فاجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت؟ قال لا. وبنبيك الذي ارسلت - [00:16:51](#)

قال الحافظ في الفتح واولى ما قيل في الحكمة في رده صلى الله عليه وسلم على من قال الرسول بدل النبي ان الفاظ الاذكار تؤقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس. فيجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به - [00:17:14](#)

انتهى كلامه رحمة الله ثمان الانسان قد يختار لنفسه صيغة معينة من الدعاء يرى ان فيها تحقيق سعادته في الدنيا والآخرة ويختفي عليه ما قد تتضمنه من شر او خطر اما في الدنيا او الآخرة - [00:17:37](#)

بينما الادعية النبوية ليس فيها الا الخير والصلاح والسلامة في الدنيا والآخرة وتأمل هذه القصة العجيبة روى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين - [00:17:58](#)

قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوا بشيء او تأسأله ايام؟ قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا - [00:18:21](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه - [00:18:40](#)

فجمع له صلوات الله وسلامه عليه في هذا الدعاء العظيم الذي ارشده اليه بين خيري الدنيا والآخرة والسلامة فيما من جميع الشرور وهذا كله مما يبين لنا مكانة الادعية النبوية - [00:18:56](#)

واهمية العناية بالفاظها المأثورة لكمالها ورفعتها وعصمتها وسلامتها ووفائها بتحقيق اهم المطالب واجل الغايات وانها تميزت بخصائص وصفات ليست موجودة في ادعية غيره مهما اوتى غيره من الفهم والدراءة والعلم وان المسلم لا غنى له عنها. واسأل الله عز وجل - [00:19:14](#)

ان يوفقنا اجمعين لكل خير. وان يصلح لنا شأننا كله. انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:45](#)